

الجيش الحر: لا فرق عند السوريين في الدفاع عن مدنهم

alsouria.net/content/الجيـش-الحر-لا-فرق-عند-السوريين-في-الدفاع-عن-مدنهم

30 أكتوبر
2014



قال القائد العسكري العام لألوية فجر الحرية نزار الخطيب؛ إن لديهم أكثر من 400 مقاتل في مدينة عين العرب (كوباني)، لقتال ما يسمى تنظيم "الدولة الإسلامية"، وذلك لأنها مدينة سورية.

وفي مؤتمر صحفي عقده الخطيب في مدينة إسطنبول اليوم الخميس، لفت إلى أنه "قاد قواته في مدينة عين العرب لفترة قصيرة، قبل أن ينتقل لباقي الجبهات التي تقاتل فيها"، مشدداً على أنه "لا فرق بين السوريين في الدفاع عن مدنهم".

وكشف أن "هناك غرفة عمليات مشتركة تقود المعارك في كوباني، تضم وحدات الحماية الشعبية YPG، وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وقواته التي تنضوي تحت الجيش الحر، وتقود الغرفة في الوقت الحالي نحو ألفي مقاتل، وذلك قبيل وصول بقية فصائل المعارضة، وقوات البيشمركة من شمال العراق".

من ناحية أخرى، انتقد الخطيب "قرار القائد في الجيش الحر، العقيد عبد الجبار العكيدي، دخول عين العرب مع عدد من المقاتلين في الوقت الحالي، لأن محافظة حلب تعاني من ضغط من قبل داعش وقوات النظام مؤخراً".

وشدد على أن "النظام يحاول الضغط على المقاتلين في مدينة حلب، من أجل فرض حصار عليها، حيث أنها بحاجة للعناصر هناك، على الرغم من أن المعارضة لها قوات كبيرة داخل المدينة، ويصعب على النظام فرض هذا الحصار".

وأشار إلى أن "قواته بالأساس كانت موجودة في ريف عين العرب قبيل اجتياح داعش للمنطقة، ولذلك رفع عدد العناصر هناك من 200 إلى أكثر من 400 عنصراً، كما أن لديهم قوات عاملة في كل من حلب وإدلب وحماة".

وفي السياق نفسه، بيّن الخطيب أن "الجيش الحر مع القوات الكردية، يسيطرون على ثلثي المدينة، وأنهم متعاونون مع كافة الأطراف لحماية الشعب السوري"، موضحاً أن "قواته تتمركز في المنطقة الشرقية بالمنطقة الصناعية".

جاءت متأخرة، إلا أن المقاتلين رغم قتالهم بالأسلحة الفردية، بقوا صامدين حتى وصول الإمدادات من الدول المجاورة، حيث إن القوات المعادية كانت تحاول السيطرة على المدينة، وسحبت كثيراً من قواتها من العراق وفشلوا في تحقيق أي نصر".

وحول الصور التي بثها "تنظيم الدولة" لتقدمه في المدينة، أفاد بأن "التنظيم تقدم بداية لوسط المدينة للمربع الأمني، وتم تراجعهم بشكل سريع، حيث إنهم لم يتقدموا سوى ليوم واحد"، مشدداً على أن "غرفة العمليات في المدينة تتواصل وتنسق مع قوات التحالف".

وقال الخطيب إن "على الدول الصديقة أن تعلم بأن المعركة لا تحسم من الجو فقط، بل يجب أن تكون على الأرض، والشعب هو الذي على الأرض، فالجيش الحر من الشعب السوري، وهذا يعني بأن عدده كبير جداً"، على حد تعبيره.

وفي الإطار نفسه، أوضح الخطيب أن "النظام استعان بميليشيات طائفية من الخارج، فأمر طيعي الاستعانة بمن يدعم من الخارج، في إشارة لقدم البيشمركة، معتبراً أن دخول هذه القوات هو من أجل زيادة أعدادها في المدينة ليس ألا، مبدياً عدم تفاؤله بحمل هذه القوات لأسلحة نوعية".

وأضاف أن "القيادة في المدينة غير مرتبطة بشخص، وإنما الأمر يتعلق بمصير الشعب، ليست هناك مشكلة في الطرف الذي يقود العمليات، فالقيادة مشتركة، وغرفة العمليات موحدة للفصائل، فيما يقود قواته في المدينة القائد العسكري محمد أبو عادل".

وحول أسباب تأخر وصول قوات من الحر إلى المدينة، أرجع ذلك إلى أنها "شبه محاصرة من مناطق داعش، وهناك صعوبة بدخول القوات بأي وقت كان، وكذلك هناك تحفظ لأمر عسكري"، مشيراً إلى أن "قادة لواء ثوار الرقة خرجوا، ولم يبق سوى العناصر التي تقاتل هناك".

وأُسست ألوية فجر الحرية بداية العام الماضي، ويضم مجموعة من الفصائل منها "لواء أحفاد المرسلين، ولواء مخالب الصقر، وأحفاد العشائر، وشمس الشمال، ولواء فرسان الشمال"، بهدف قتال النظام في سورية والإرهاب، والحفاظ على الموارد الرئيسية في البلاد، بحسب ما جاء في المؤتمر الصحفي.